

العالم هذا الأثر على العقول القاصرة، وهُوَ إِننا مدينونَ إلى هذه الموجودات بنعمها،
إذن يجب ان نَسْجُدَ لها ونتوسلَ اليها، كما ابتُلِيَ بذلك الوثنيون على مرِّ التاريخ.
* * * ويتحدث في الآيتين السادسةِ والسابعةِ عن حركة الشمس والقمر ومنازلهما، ويصرِّحُ
في نهاية هاتين الآيتين بأن كلا من هذين الجُرْمين يسبح في فلكه ومداره وخطه (وَكُلُّهُ فِي
فَلَائِكَ يَسْبِحُ حُورُونَ) (1)، وهذه التعابير من عجائب القرآن من ناحية، ومن عجائب عالم
الخلق وعلم وقدره الباري تعالى من ناحية أُخرى. وتوجد هنا عدةُ تفاسير لما تَعْنِيهِ
جملة (وَالشَّمْسُ مَسْجُودَةٌ تَجْرِي) ومفهوم (لِمَسْتَقَرِّ لَهَا). اولها: انَّ المقصود هي حركات
الشمس المحورية، حيث تنحرف نحو الجزء الشمالي للكرة الارضية مع بداية فصل الربيع،
وتستمر هذه الحركة حتى بداية فصل الصيف حيث تستقر (في النصف الشمالي للكرة الارضية)
محاذاة لمدار السرطان (23° شمالا) وهو ما يصطلح عليه بالميل الاعظم الشمالي، ثم تبدأ
حركتها نحو الجنوب وتصل إلى محاذاة خط الاستواء أوائل فصل الخريف، ثم تنحرف نحو جنوب
الكرة الارضية، وتستمر هذه الحركة حتى بداية فصل الشتاء حيث تصل إلى محاذاة مدار رأس
الجدي (23° جنوباً) ويعبِّرون عن هذا الانحراف بالميل الاعظم الجنوبي، ثم تبدأ حركتها نحو
الشمال وتكون بمحاذاة خط الاستواء في فصل الربيع. بناءً على ذلك فإنَّ المقصود من جريان
الشمس هو هذا الانحراف نحو الشمال والجنوب، والمقصود من المستقر هو آخر نقطة للانحراف
الجنوبي والشمالي أي (مدار رأس السرطان ومدار رأس الجدي). والمعروف (طبعاً) انَّ هذه
الحركة ناتجةٌ عن دوران الارض حول الشمس ومع الاخذ بنظر الاعتبار انحراف محور الارض
بمقدار 23°، ولكن ما يبدو لنا هو انَّ الشمس لها مثل هذه الحركة. . الثالث: المقصود هو
حركة الشمس في ابراج السماء على مدى اشهر السنة، والتي تقابل في كل شهر أحد هذه الصور
الفلكية الاثنا عشر ومن هنا تظهر السنة باثنتي عشر شهراً هذه الابراج (1)، وعليه فإنَّ
المقصود من المستقر هو نهاية هذه الدورة. . الخامس والسادس:

_____ (1) المقصود من "البرج" هنا مجموعة النجوم المتجمعة

والتي تكوِّنُ شكلاً خاصاً، والابراج الاثنا عشر كما يلي: الحمل، والثور، والجوزاء،
والسرطان، والاسد، والسنبلة، والميزان، والعقرب، والقوس، والجدي، والدلو، والحوت.